وفي رواية ولد الحسين لخمس بقين من شعبان سنة أربع على الاصح
وكانت فاطمة علقت به بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة حنكه صلى الله
عليه وسلم بريقه وأذن في اذنه وتفل في فمه ودعا له وسماه حسينا يوم
السابع وعق عنه ونقل الزرقاني عن ابن الاثير ولدت زينب في حياة جدها
وكانت لبيبة جزلة عاقلة لها قوة جنان قال ابن عبد البر ولدت ام كلثوم
قبل وفاة جدها صلى الله عليه وسلم ثم اعلم ان ام كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب
فولدت له زيدا ورقية وروي ان عمر خطب الى علي بنته ام كلثوم فذكر له
صغرها فعاوده فقال علي أبعثها اليك فان رضيت فهي امرأتك فارسلها
اليه فكشف عن ساقها فقالت مه لولا انك امير المومنين للطمت عينك وفي رواية
لما خطبها من علي قال له انها صغيرة فقال عمر زوجنيها يا ابا الحسن فاني ارصد
من كرامتها ما لا يرصده احد قال فلما قال له ذلك قال علي ابعثها اليك فان رضيت
فقد زوجتكها فبعثها اليه ببردة وقال لها قولي له هذه البردة التي قلت
لك عليها فقالت لعمر رضي الله تعالى عنه ذلك فقال لها قولي قد رضيت رضي
الله تعالى عنك ووضع يده فقالت لعمر رضي الله تعالى عنه ذلك فقال لها
يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المومنين
لكسرت عينك ثم خرجت حتى جاءت الى ابيها فاخبرته بذلك فقالت
بعثتني الى شيخ سوء فقال لها يا بنية انه زوجك ثم بعد موت عمر تزوجها
عون بن جعفر ابن ابي طالب وبعد موت عون تزوجها محمد اخوه
وبعد موت محمد تزوجها اخوه عبد الله بن جعفر وبعد موتها عنده
تزوج اختها زينب فولدت له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا
وام كلثوم وذريتها موجودة الى الآن بكثرة **تنبيه** قوله
وشيعة خبر مقدم وقوله اولاده مبتدأ مؤخر وقوله تغمهم تكملة
للبيت وقوله من سريه بضم السين وهي الامة منسوبة الى السر بالكسر وهو
الجماع وهو من تغيير النسب كما في القاموس وقال في المصباح والسرية قيل
ماخوذة من السر وهو النكاح فالضم على غير قياس فرقا بينها وبين
الحرة ذات النكاح سرا فانه يقال لها سرية بالكسر على القياس وقيل

من السر

من السر بمعنى السرور لان مالكها يسر بها فهو على القياس وقوله فامه
مارية القبطية اي سيدتنا مارية سرية له صلى الله عليه وسلم اهداها له المقوقس
القبطي صاحب مصر والاسكندرية واهدى معها اختها سيرين وخصيا يقال له
مابور والف مثقال من ذهب وعشرين ثوبا لينا وبغلة شهباء وهي دلدل وحمار
اشهب وهو عفير ويقال له يعفور ووهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين
لحسان بن ثابت الانصاري وكان عليه الصلاة والسلام معجبا بمارية لانها
كانت بيضاء جميلة وتوفيت هي في خلافة امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي عنه وذلك في شهر الله المحرم وكان عمر يحشر الناس الى جنازتها بنفسه
وصلى عليها عمر رضي الله عنه قوله خديجة هي بنت خويلد وهي اول ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وعمره حين تزوجها اياها احدى وعشرون سنة او خمسة
وعشرون سنة وعليه الاكثر ولها من العمر يومئذ اربعون سنة خطبها بلا
واسطة اي عرضت عليه نفسها فقالت يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك وعدلك
في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك فذكر ذلك عليه السلام لاعمامه
فخرج معه حمزة حتى دخل على خويلد ابن اسد فخطبها هذا عند ابن اسحاق
او بواسطة كما رواه ابن سعد من طريق الواقدي عن نفيسة بنت منية كانت
خديجة امرأة حازمة جلدة اي قوية شريفة مع ما اراد الله تعالى
بها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا
واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد
طلبوها وبذلوا لها الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد صلى الله عليه وسلم
بعد ان رجع في عيرها من الشام والعير بكسر العين هي الابل التي تحمل الميرة فقلت
يا محمد ما يمنعك ان تتزوج فقال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك
ودعيت الى المال والجمال والشرف والكفاءة الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة
قال وكيف لي بذلك فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا
انتهى قال شيخ الاسلام في شرح البهجة في تزوجه صلى الله عليه وسلم افضلهن
خديجة وعائشة وفي افضلهما خلاف صحح ابن العماد تفضيل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)